2025	Vol. 16 .NO.(67)	الصفحة(٣٣٥-٣٤٧)	الاصدار (١٦) ،العدد (٦٧)

IRAQI Academic Scientific Journals

العراقية المجلات الأكاديمية العلمية

مجلة الدراسات التاريخية والحضارية

Journal of historical & cultural studies

Print - ISSN: 20231116 & Online - ISSN: 88192663

Journal Homepage:

https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/396

اسهامات العلماء في الحياة الاقتصادية وأثرها في معالجة الازمات الاقتصادية من خلال كتاب حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة للسيوطي (ت٩١١ه/١٥٠٥م)

اسم الباحث/ ة (١): م.م. ماجد كريم محمود
الدرجة العلمية: ماجستير
التخصص العلمي: تاريخ
مكان العمل: كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة تكريت

اسم الباحث/ ة (٢): ا.م.د. زينب خليل محمد
الدرجة العلمية: دكتوراه
التخصص العلمي: تاريخ
مكان العمل: كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة تكريت

ملخص البحث عربي:

كانت اسهامات العلماء في الحياة الاقتصادية في مصر تتمثل باشتراك العلماء في الحرف الاقتصادية المختلفة التي كانت منتشرة في المجتمع المصري ، وكذلك كانت هذه الاسهامات تتمثل في دورهم في معالجة الازمات الاقتصادية التي كانت توثر على حياة الناس لارتباط الجانب الاقتصادي بها ، ومنها أزمة الغلاء التي كانت تحدث بين فترة وأخرى نتيجة لما يتعرض له نهر النيل من تقلبات في منسوبه مما يوثر على معيشة الناس ، لاسيما اذا ما عرفنا أن نهر النيل يمثل عصب الحياة الزراعية في مصر .

الكلمات المفتاحية: معالجة ، ازمات ، اقتصادية

Corresponding author:

Contributions of scholars to economic life and their impact on addressing economic crises through the book “Hasan Al-Muhadara fi Akhbar Misr wa Al-Qahira” by Al-Suyuti (D. 911 AH/1505 AD)

Name of The Researcher(1): Majed Karim Mahmoud
Degree: Dr
Scientific specialization: history
Place of work:

Name of The Researcher(2): Zainab Khalil Mohammed
Degree:Ms.c
Scientific specialization: history
Place of work:

Abstract:
The contributions of scholars to the economic life in Egypt were represented by the scholars’ participation in the various economic professions that were widespread in Egyptian society. These contributions were also represented in their role in dealing with the economic crises that affected people’s lives due to the economic aspect being linked to them, including the high prices that occurred from time to time as a result of the Nile River being exposed to fluctuations in its level, which affected people’s livelihoods, especially if we know that the Nile River represents the backbone of agricultural life in Egypt.

Keywords: Processing, Crises, Economic

Received: الاستلام
Accepted: القبول
Available Online: JUNE / ٢٠٢٥ النشر المباشر- حزيران

Corresponding author:

المقدمة:

تعد الحياة الاجتماعية من الجوانب المهمة التي ساهم بها العلماء ، وذلك لأنها تمثل ميداناً لمفاصل حياة الناس ، ومن المتعارف عليه ان دراسة الحياة الاجتماعية تتضمن جوانب عديدة ، منها الحياة الاقتصادية التي تساعد على فهم التطورات والتغيرات السياسية والاجتماعية لما لها من تأثير في حياة الناس ومستوى معيشتهم ، لذلك كان للعلماء اثراُ فعالاً في تلك الحياة فقد تضمن هذا البحث مبحثين ، الاول تضمن اسهامات العلماء في الحياة الاقتصادية والذي تمثل في مزاولة العلماء للحرف التي كانت تمارس في المجتمع المصري ، اما المبحث الثاني فقد تضمن دور العلماء في معالجة الازمات الاقتصادية التي كانت تعصف بالمجتمع المصري .

Corresponding author:

المبحث الاول

الحرف الاقتصادية

تمثلت اسهامات العلماء في الحياة الاقتصادية ، بمزاولة العلماء للحرف. فقد ذكر ابن يونس العلماء الذين كانوا يعملون بحرف بسيطة[١] ومنها :

١. الدباعة[٢] :

هي احدى الحرف[٣] التي زاولها العلماء ، ومنهم إسحاق بن بكر بن مضر بن محمد مولى ربيعة بن شرحبيل بن حسنة حليف بني زهرة يكنى أبا يعقوب[٤] ، فقهيا مفتيا ، كان دباغًا مقبولًا عند القضاة[٥] . مما يدلل استخدام تلك الجلود في تدوين القرارات القضائية .

٢. الخياطة :

من الحرف التي زاولها العلماء فقد ذكرها ابن خلدون قائلاً : " الخياطة هي أن يدخل الخيط في خرت الإبرة ثمّ يغرزها في لفقي الثّوب مجتمعين ويخرجها من الجانب الآخر بمقدار كذا ثمّ يردّها إلى حيث ابتدأت ويخرجها قدّام منفذها الأوّل بمطرح ما بين الثّقبين الأوّلين ثمّ يتمادى على ذلك إلى آخر العمل ويعطي صورة الحبك والتّثبيت والتّفتيح وسائر أنواع الخياطة وأعمالها"[٦] ، وقد اتخذ الكثير من العلماء مهنة الخياطة ومنهم أحمد بن محمد الإمام أبو العباس الدّيبلي[٧] الشافعي الزاهد الخياط نزيل مصر(ت٣٧٣ه/٩٨٤م)[٨] سليم القلب صوّام تالي القرآن[٩] ، كان فقيها جيد المعرفة بالفقه على مذهب الشافعي وكان قوته وكسبه من خياطته[١٠] ، كان يقتات من الخياطة، فكان يعمل القميص في جمعة بدرهم وثلث وكان حسن العيش واللباس[١١] ، والعلامة سراج الدين[١٢] عمر قاري الهداية (ت٨٢٩هـ/١٤٢٦م)[١٣] برع فِي الفقه وأصوله[١٤] ، كان في أول أمره خياطًا بالحسينية[١٥].

أن حرفة الخياطة كانت مصدراً لرزق الكثير من العلماء بدليل أن المصادر التاريخية ذكرت العديد من العبارات الدالة على ذلك ومنها كان " صالحا يأكل من كدّ يده من الخياطة"[١٦] و" ومعاشي من هذه الخياطة " [١٧] . مما يدلل على أهمية هذه الحرفة التي زاولها العلماء لربما تعود الى طبيعة هذه الحرفة التي تحتاج الى مهارة بسيطة . مما تقدم في مهنة الخياطة يتضح مايلي :

١. أمتهن الكثير من العلماء حرفة الخياطة باعتبارها من الحرف الشعبية التي لها علاقة بحياة الناس .
٢. كانت هذه الحرفة مصدر رزق للعديد من العلماء .
٣. أمتهن العلماء هذه الحرفة لنظافة العمل بها ولحاجتها الى نوع من المهارة .

٣ . الغزل :

Corresponding author:

هي من الحرفة القريبة من الخياطة بدليل ما ذكره ابن خلدون التي قال عنهما : " صناعتان ضروريتان في العمران لما يحتاج إليه البشر من الزّفه ، أما الغزل فقد قال عنه " لنسج الغزل من الصّوف والكتّان والقطن إسداء في الطّول وإلحاما في العرض وإحكاما لذلك النّسج بالالتحام الشّديد ، فيتمّ منها قطع مقدّرة: فمنها الأكسية من الصّوف للاشتمال، ومنها الثّياب من القطن والكتّان للباس ، أما الخياطة فقال عنها :"لتقدير المنسوجات على اختلاف الأشكال والعوائد، تفصّل بالمقراض قطعا مناسبة للأعضاء البدنيّة ثمّ تلحم تلك القطع بالخياطة المحكمة وصلا أو تنبيتا أو تفسّحا على حسب نوع الصّناعة ، وهذه الصّناعة مختصّة" ومن العلماء من عمل بهذه الحرفة أبو بكر بن عبد الله بن أيوب بن أحمد الملوي الشاذلي الشيخ زين الدين (ت٨٤١هـ/١٤٣٨م)[١٨] ، وكان كثير الذكر والعبادة، يتكسب بدلالة الغزل[١٩] ، وذكر كانت بالمدرسة الشريفية التي تعد أول مدرسة عمرت بمصر لإلقاء العلم دار الغزل[٢٠] . مما يؤكد ارتباط العلم بالحرف التي تخدم حياة الناس وبالتالي تطويرها وهو ما يشبه في الوقت الحاضر المدارس المهنية التي تهتم بتطوير تلك الحرف.

٤. التجارة :

توسعت التجارة في مصر بحكم موقعها الجغرافي ، فقد كانت الاسكندرية مركزاً للتجارة الخارجية[٢١] ، وقد زوال الكثير من العلماء التجارة فهذا أحمد بن عيسى بن حسان المصري أبو عبد الله (ت٢٤٣هـ/٨٥٧م)[٢٢] المعروف بالتستري[٢٣] كان يتجر إلى تستر[٢٤] وكانت الثياب التسترية من انواع الثياب التي كان الخلفاء يلبسونها[٢٥] ، وعلي بن سعيد بن بشير بن مهران الرازي يكنى أبا الحسن (ت٢٩٩هـ/٩١١م)[٢٦] ، قدم مصر نحو سنة خمسين ومائتين وكتب بها وحدث وكان حسن الفهم يفهم ويحفظ وكان من المحدثين الأجلاء[٢٧] ، وكان صحب السلطان ولي بعض العمالات[٢٨] سماها التنوخي (ت٣٨٤هـ/٩٩٤م)[٢٩] أعمالا جليلة ، من العمالات "[٣٠] ، وكان "يتقلّد قديما العمالات ".

فهذا أبو العلاء الوكيعيّ[٣١] محمد بن أحمد بن جعفر بن محمد بن الحسن بن مهران (ت٣٠٠هـ/٩١٢م)[٣٢] ، قدم إلى مصر قديما تاجرا[٣٣] ، كان ثقة ثبتاً[٣٤] ، وخير بن نعيم (ت٣٠٣هـ/٩١٥م)[٣٥] ، وقد ذكرت المصادر التاريخية كان يتجر بالزيت[٣٦] ، وابو القاسم المصري البزاز عبيد الله بن محمد بن خلف (ت٣٨٧هـ/٩٩٧م)[٣٧] ، قيل فيما ربح في التجارة :" أقمت عَلَى هذه الدّار أبني فيها عشر سنين، وفيها ثمانية وأربعون ألف قطعة رخام وأنفقت عليها نحو عشرة آلاف دينار، وأخذ مني كافور الإخشيذي سبعة وثمانين ألف دينار، ولم يخلّف لي أَبِي إلا اثني عشر ألف دينار، ولكن رُزِقت من التجارة ، ربحت فِي أربعة أيّام في عسل أربعة آلاف دينار[٣٨] ، ويؤكد ذلك ربحه الوفير في التجارة التي انعكست على حياته ، وعبد الرحمن بن عبد الجبار العثماني أبو محمد الإسكندراني التاجر الكارمي المحدث (ت٦١٩هـ/١٢٢٢م)[٣٩] ، وذكر أن التجارة الكارمية لاسيما في بيع البهار[٤٠] .

Corresponding author:

يذكر أن تجارة التوابل كان لها اهمية كبيرة في مصر بحكم موقع مصر التجاري الذي يربط الشرق بالغرب ، وأبو بكر بن عبد الله بن أيوب بن أحمد الملوي الشاذلي الشيخ زين الدين (ت٨٤١هـ/١٤٣٨م)[٤١] صحب الفقراء كان كثير الذكر والعبادة ، يتكسب في التجارة في الغزل[٤٢] ، ومن العلماء من كان يجمع اكثر من مهنة فهذا أحمد بن محمد الأنصاري بن عبد الله الأنصاري شهاب الدين (ت٧٤٩هـ/١٣٤٨م)[٤٣] ، نشأ بالقاهرة تكسب في التجارة والزراعة[٤٤] .

٥. الزراعة :

من المعروف ان الزراعة[٤٥] كانت احدى الحرف المعروفة في مصر ، وتشتهر بها منذ القدم ومن اسباب ذلك نهر النيل[٤٦] ، فقد ذكر السيوطي من العلماء من مارس بعض المهن التي ترتبط الزراعة ومنها رعي الحيوانات باعتبار ان الزراعة تتألف من زراعة محاصيل وتربية الحيوانات ، مارسها أحد العلماء وهو نصيب بن رباح الأسود أبو محجن مولى عبد العزيز بن مروان شاعر مشهور كان يعمل راعياً (ت١٨٠هـ/١١٢٤م)[٤٧] كان ذلك من قوله : " كنت أرعى غنماً - أو قال إبلاً - فضلّ منها بعير فخرجت في طلبه حتى قدمت مصر وبها عبد العزيز بن مروان "[٤٨] ، ومنهم من كان يستأجر الاراضي الزراعية فهذا احمد بن يحيى الوزير ابو عبد الله المصري الحافظ (ت٢٥٠هـ/٨٦٥م)[٤٩] ، كان من أعلم أهل زمانه بالشعر والادب والغريب وايام الناس وصحب الامام الشافعي وتفقه به[٥٠] ، كان يتَقَبَّل أي يستأجر الاراضي الزراعية للزَّرْع وَيعْمل الفلاحة فانكسر بعض الْخراج فحبسه احمد بن محمد بن المدبر[٥١] على مَا انكسر عليه فمات بالسجن[٥٢] ، وهو آخر من انتهت إليه الرياسة بمصر من المالكيين الفقيه المصري الذي نسب إلى بيع القرط العلف، الذي تأكله الدوابّ[٥٣] .

ومن المهن الاخرى التي لها علاقة بالزراعة بيع علف الحيوانات لاسيما اذا ما عرفنا ان اكثر الحيوانات كانت تقوم بأغلب العلميات الزراعية من حراثة ونقل وغيرها . فهذا أبو سحاق محمد بن القاسم بن شعبان (ت٣٥٥هـ/٩٦٦م)[٥٤] ، وكانت هذه المهنة رائجة في مصر ، بدليل ما ذكره احد الوزراء الذي كان يصرف في: " ثمن القرط لدوابه ودواب من يلوذ به كل سنة ثمان مائة ألف درهم، ويقوم بكلف الخيل والبغال والحمير خمسة عشر ألف عليقة عنها ستمائة إردب "[٥٥] .

مما يدلل على كثرة الحيوانات التي كانت تستخدم في العمل الزراعي وغيره ، والعالم منصور بن سندي الدباغ أبو علي الإسكندراني النحاس (ت٦٤٦هـ/١٢٤٨م)[٥٦] والاصح منصور بن سند بن الدباغ أبو علي الإسكندراني[٥٧] النخاس[٥٨] ، وقيل : هو دلال الدواب والرقيق[٥٩] . مما تقدم في الزراعة يتضح مايلي:

Corresponding author:

١. تنوع المهن المرتبطة بالزراعة مما يدلل على ازدهارها بمصر.
٢. أمتهن العلماء انواع الاعمال الزراعية رغم بساطة البعض منها مما يوضح رغبتهم بالعمل وعدم التكبر على مزاولة اعمال معينة.
٣. كانت الزراعة من الحرف المهمة في مصر بوجود نهر النيل والاراضي الصالحة للزراعة .

المبحث الثاني

دور العلماء في معالجة الازمات الاقتصادية

كانت تحدث في مصر مجموعة من الازمات الاقتصادية التي تؤثر بشكل كبير على حياة الناس لذلك أنبرى العلماء لاتخاذ مجموعة من الوسائل لمعالجتها أو التخفيف من أثارها لما كانوا يمتلكونه من مكانة اجتماعية مؤثرة وايضاً لمعرفتهم بالجوانب الفقهية التي كان لها الاثر الكبير في معالجة تلك الازمات ، ومن الاجراءات التي أتخذها العلماء :

أولاً . المساهمة في التخفيف من اثار المجاعة وغلاء الاسعار :

ذكر السيوطي الكثير من الازمات التي حلت بمصر[٦٠] ، ومن الازمات التي حدثت بالديار المصرية أزمة الغلاء العظيم الذي وقع في سنة ست وثلاثين وسبعمائة[٦١] ، وفي رواية اخرى وقع في سنة خمس وثلاثين وسبع مئة[٦٢] ، وذكر تاريخيا أنه حدث في مصر الغلاء العظيم الذي ما عهد مثله منذ زمن النبي يوسف عليه السلام ، وأقام سبع سنين، حتى قيل أنه بيع رغيف واحد بخمسين ديناراً[٦٣] ، ومن ذلك وباء في سنة تسع وأربعين وستمائة كان عاما في الغلاء ، وأعظم ما كان بديار مصر[٦٤] ، وكان للعلماء دوراً في التخفيف من هذه الازمة فعندما خلع على شيخ الإسلام سراج الدين عمر البلقيني[٦٥] ، واستقرّ في قضاء العسكر[٦٦] عندما اشتد الغلاء بالقاهرة وذلك في سنة ثمان وتسعين وسبعمائة[٦٧] ، فقد حضر البليقني بالجامع الازهر من القاهرة بعد العصر للدعاء برفع الغلاء ومعه خلائق كثيرة وذكر ايضا بعد هذا الدعاء قدم الى ساحل القاهرة ومصر عدة مراكب بها الغلال فأنحط سعر الاردب[٦٨] عشرة دراهم والخبز كل رطلين بدرهم ثم انحط عن ذلك[٦٩] ، ويذكر ان منسوب نهر النيل يؤثر على أزمة الغذاء ، بدليل ما ذكره المقريزي : " وعند ما توقّف ماء النيل عن الزيادة في سنة تسع وسبعمائة توقّع الناس الغلاء، وامتنع الأمراء من بيع الغلال التي بالشون ، فتقدّم الخطيريّ إلى مباشريه ببيع سائر غلاله وأن لا يتركوا منها إلّا قدر مؤنته لسنة، وأن لا تباع غلّاته إلّا على الفقراء "[٧٠] ، وكذلك قوله :" كان الغلاء بمصر فلما طلع النيل رويت البلاد وانحل السعر"[٧١] .

Corresponding author:

ومن الاجراءات الاخرى في محاربة الغلاء توزيع المبالغ النقدية والعينية على العلماء وبدورهم يتم توزيعها على الفقراء والمحتاجين فقد ذكر في ذلك : " أرسل السلطان فارس الخازندار الطواشي بمبلغ كبير من الفضة المؤيدية[٧٢] وقد فرقها على الجوامع والمدارس والخوانق ، فكان لكل شيخ عشرة دنانير وإردب قمح ، ولكل طالب أو صوفي أربعة عشرة مؤيديا ، ثم فرق في السؤال مبلغا كثيرا لكل واحد خمسة مؤيدية ، فكان جملة ما فرق أربعة آلاف دينار ، ثم رسم بتفرقة الخبز على المحتاجين ، فانتهت تفرقته في كل يوم ستة آلاف رطل ، واستمر على ذلك قدر شهرين ، وتناهى سعر القمح في هذا الشهر إلى ثمانمائة درهم للإردب "[٧٣] . مما تقدم يتضح دور العلماء في محاربة ازمة الغلاء التي تؤثر تأثيراً كبيراً على معيشة الناس .

ثانياً . محاربة الضرائب غير الشرعية :

من المعروف كانت تفرض في مصر العديد من الضرائب غير الشرعية في جوانب مختلفة منها الجانب السياسي والجانب الاجتماعي ، وقد كان للعلماء دوراً كبيراً في ابطالها مستندين الى واجبهم الشرعي ، فهذا الشيخ سراج الدين البلقيني كان له دوراً في إبطال مظلمتين عظيمتين وهما مكس المغاني والقراريط[٧٤] وأعان على ذلك العلاّمة أكمل الدين الحنفيّ[٧٥] ، فقد اجتمع قاضي القضاة برهان الدين إبراهيم بن جماعة ، والشيخ سراج الدين عمر البلقيني، بالسلطان ، وعرفاه ما في ضمان المغاني من المفاسد ، والقبايح ، وما في مكس القراريط من المظالم فسمح بإبطالهما ، وكتب بذلك مرسومين إلى الوجه القبلي والوجه البحري، بعد ما قرأ على منابر القاهرة ومصر، فبطل وكان يتحصل منهما مال عظيم جداً، وزال بزواله منكر شنيع[٧٦] ، ويذكر أن دنيا بنت الأقباعي المغنية الدمشقية[٧٧] ، اشتهرت بالتقدم في صناعتها فاستدعاها الملك الناصر حسن[٧٨] على البريد فأكرمها ثم وفدت على الملك الأشرف فحظيت عنده وهي كانت من أعظم الأسباب في إسقاط مكس المغاني ، سألت السلطان في ذلك فأجاب إليها ذلك ، كان للعلماء الاثر البالغ وبمساندة السلطة في محاربة الضرائب غير الشريعة بدليل ما "كتبه الشيخ محيي الدين ورقة إلى الظاهر بيبرس، تتضمن العدل في الرعية، وإزاله المكوس ، وكتب فيها معه جماعة ، ووضعها في ورقة كتبها الى العلماء[٧٩] .

اهم النتائج المستخلصة :

Corresponding author:

١. كانت مساهمة العلماء في الجانب الاقتصادي كبيرة ، والذي يعتبر من اهم الجوانب الاجتماعية لما له من تأثير بمعيشة الناس ، فقد تمثل ذلك باشتراك العلماء بمزاولة الحرف المختلفة أضافة الى وقوف العلماء

٢. وقف العلماء بوجه السلطة للدفاع عن مصالح الناس والحفاظ على حقوقهم ، حيث كان العلماء يتمتعون بصفة شرعية واجتماعية .

٣. حارب العلماء الضرائب غير الشرعية باعتبارها مخالفة للدين الاسلامي

٤. كان للعلماء دوراً كبيراً أثناء الازمات التي حلت بالشعب المصري.

الهوامش :

١. ابن يونس ، تاريخ ابن يونس ، ج٢، ص٣٥٥
٢. الدباغة : من دبغ الجلد يدبغه ، والدباغ محاول ذلك وحرفته الدباغة التي تهدف هي إزالة النتن والرطوبات النجسة من الجلد ، ينظر : ابن منظور ، لسان العرب ، ج٨،ص٤٢٤ ؛ الجرجاني ، ، التعريفات ، ج١، ص١٣٨ .
٣. جواد علي ، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ،ج١، ص٢٩٠ .
٤. السيوطي ، حسن المحاضرة ،ج١، ص٩٨ .
٥. ابن ماكولا ، الاكمال في رفع الارتياب ، ج٢،ص٤٧٠ .
٦. ابن خلدون ، ديوان المبتدأ والخبر ، ج١، ص٧٧٢ .
٧. الديبلي : نسبة الى دبيل ، مدينة على ساحل بحر الهند قريبة من بلد السند ، ينظر : ابن حجر العسقلاني ، تهذيب التهذيب ،ج٢،ص١٣٣ ؛ ابن ناصر الدين ، توضيح المشتبه ، ج٤،ص٦٧.
٨. السيوطي، حسن المحاضرة ،ج١، ص١٣٣ .
٩. الصفدي ،الوافي بالوفيات، ج٨، ص٩١ .
١٠. السبكي، طبقات الشافعية الكبرى ،ج٣، ص٥٥ .
١١. الذهبي ، تاريخ الإسلام ،ج٨، ص٣٨٥ .
١٢. السخاوي ، الضوء اللامع ،ج٩، ص١٧٤ .
١٣. السيوطي ، حسن المحاضرة ، ج١، ص١٥٨ .
١٤. ابن تغري بردي ، المنهل الصافي ، ج٧، ص١٩٣ .
١٥. ابن الغزي ، ديوان الإسلام ، ج٤،ص٨ .
١٦. الذهبي ، تاريخ الإسلام ،ج٣٦، ص٤٣٩ .
١٧. ابن مسكويه ، تجارب الأمم وتعاقب الهمم ، ج٥، ص٢٠ .
١٨. السيوطي، حسن المحاضرة ،ج١، ص١٧٧ .
١٩. المقريزي ، اتعاظ الحنفاء ، ج١ ، ص٣٤٣ .
٢٠. المقريزي ، المقفى الكبير ،ج٢،ص١١٢ ؛ ابن تغري بردي ، المنهل الصافي ،ج٤،ص٢٩١.
٢١. عبدالحسين ، الامراء المماليك الفقهاءف ي مصر وبلاد الشام ، ص١٣٦ .
٢٢. السيوطي، حسن المحاضرة ،ج١، ص٩٣ .
٢٣. نسبة إلى تستر وليس من أهلها وإنما كان يتجر إليها منسوب إلى محلة ببغداد كانت بين دجلة وباب البصرة يقال لها: التستريين، هذه المحلة كان يسكنها أهل تستر وتعمل بها الثياب التسترية ، ينظر : ابن ماكولا ، الإكمال في رفع الارتياب ، ج١، ص٤٣٧ .
٢٤. ابن يونس ، تاريخ ابن يونس ، ج١،ص١٨ .
٢٥. المسعودي ، مروج الذهب ،ج٢، ص١٣٧ .
٢٦. السيوطي، حسن المحاضرة،ج١، ص١١٦ .
٢٧. ابن يونس، تاريخ ابن يونس ، ح٢، ص١٥٤ .
٢٨. ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج٤١،ص٥١٢ ؛ ابن قطلوبغا ، الثقات ممن لم يقع في الكتب ، ج٧، ص٢١٠ .
٢٩. التنوخي ، نشوار المحاضرة ، ج٨، ص٣٢ .
٣٠. التنوخي ، نشوار المحاضرة ،ج٨، ص١٧ .
٣١. الوَكِيعي : نسبة إلى وكيع رجل إليه ينسب ، ينظر : حاجي خليفة ، سلم الوصول ،ج٥،ص٣٩٤ .

Corresponding author:

٣٢. السيوطي، حسن المحاضرة ،ج١، ص٩٤ .
٣٣. المقريزي ، المقفى الكبير، ج٥،ص٨٨ ؛ ابن حجر العسقلاني ، تهذيب التهذيب ،ج٩،ص٢١.
٣٤. الداوودي ،طبقات المفسرين ،ج٢، ص٨٤ .
٣٥. السيوطي ، حسن المحاضرة ،ج١، ص١٨٥ .
٣٦. ابن الجوزي ، المنتظم ،ج١،ص١٨ ؛ مغلطاي ، إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، ج٤، ص٢٤١ .
٣٧. السيوطي، حسن المحاضرة ،ح١، ص١٢٣ .
٣٨. الذهبي ، تاريخ الإسلام ،ج٨، ص٦١٢ .
٣٩. السيوطي ، حسن المحاضرة،ج١، ص١٢٥ .
٤٠. ابن حجر العسقلاني ، إنباء الغمر بأبناء العمر في التاريخ ، ج٨، ص٢٠٢ .
٤١. السيوطي، حسن المحاضرة ،ج١،ص١٧٧ .
٤٢. ابن حجر العسقلاني ، إنباء الغمر بأبناء العمر ،ج٢،ص١٤٦
٤٣. السيوطي، حسن المحاضرة ،ج١، ص١٤١ .
٤٤. ابن حجر العسقلاني ، إنباء الغمر بأبناء العمر ،ج١، ص٤٠٧ .
٤٥. سبط ابن الجوزي ، مرآة الزمان ،ج٨، ص٢٨٤ .
٤٦. ناصر ، الحياة الاقتصادية في مصر في العصر المملوكي ، ص٦٤
٤٧. السيوطي، حسن المحاضرة ،ج١، ص١٨٧ .
٤٨. الذهبي ، تاريخ الإسلام ،ج٣، ص٣٣٠ .
٤٩. السيوطي، حسن المحاضرة ،ج١، ص٩٣ .
٥٠. ابن كثير ، طبقات الشافعيين ، ج١،ص١١٧ ؛ السبكي ، طبقات الشافعية الكبرى ، ج٣،ص١٤٠٩ .
٥١. أحمد بن محمد بن المدبّر كان يومئذ على خراج مصر فأهدى إلى ابن طولون هدايا قيمتها عشرة آلاف دينار. فردّها عليه فتخوّفه ابن المدبّر وقال: هذه همّة عظيمة ، ينظر : المقريزي ، المقفى الكبير ، ج١، ص٢٥٥ .
٥٢. السيوطي ، بغية الوعاة ، ج١، ص٣٩٨ .
٥٣. الشيرازي ، طبقات الفقهاء ، ج١، ص١٥٥ .
٥٤. السيوطي، حسن المحاضرة ،ج١، ص١٢٥ .
٥٥. ابن ماكولا ، الإكمال في رفع الارتياب ، ج٧، ص١١٠ .
٥٦. السيوطي ،حسن المحاضرة ،ج١، ص١٠١ .
٥٧. المقريزي ، المقفى الكبير،ج٤، ص٣١٥ .
٥٨. النخاس : نخس ، النخس هو ضرب مؤخر الدابة بعود أو غيره ، وسمي النخاس لنخسه الدابة حتى تنبسط ، وفعله: النخاسة ، ينظر : الفراهيدي ، العين ، ج٤،ص٢٠٠ ؛ مجموعة مؤلفين ، المعجم الوسيط ، ج٢، ص٩٠٩ .
٥٩. ابن شاكر الكتبي ، فوات الوفيات ، ج١، ص٢٤٥ ؛ الذهبي ، العبر في خبر من غبر ، ج٣، ص٢٥٦ ؛ تاريخ الإسلام ،ج١٤، ص٥٥٩ .
٦٠. الصفدي ، أعيان العصر وأعوان النصر ، ج١، ص٥٨٦ .
٦١. ابن شاكر الكتبي ، فوات الوفيات ، ج٣، ص٢١٩ .
٦٢. الصفدي ، أعيان العصر وأعوان النصر ، ج٤، ص٥٥٨ .
٦٣. ابن خلكان ، وفيات الأعيان ،ج٥، ص٢٣٠ .
٦٤. الفاسي ، العقد الثمين ، ج١، ص٣٥٩ .
٦٥. السيوطي ، حسن المحاضرة ،ج١، ص١٠٧ .
٦٦. ابن حجر العسقلاني ، انباء الغمر ، ج٣،ص٢٩٣ ؛ ابن شاهين ، نيل الأمل في ذيل الدول ، ج٢، ص٣٧ .
٦٧. ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ، ج٥، ص ٣٨٥ .
٦٨. الاردب : هو مكيال ضخم لأهل مصر ،يضم أربعة وعشرين صاعا بصاع النبي ﷺ وهو أربعة وستون منا بمنا ، ينظر : الجوهري ، الصحاح ، ج١،ص١٣٥ ؛ الأزهري ، تهذيب اللغة ،ج١٤،ص٧٣ .
٦٩. ابن شاهين ، نيل الأمل في ذيل الدول ، ج٢، ص٣٧ .
٧٠. المقريزي ، المقفى الكبير، ج٢، ص٢٠٩ .
٧١. المقريزي ، السلوك لمعرفة دول الملوك ، ج١، ص٢٧٢ .
٧٢. هي نوع من الدراهم نسبة للملك المؤيد كان لها من الشرف والفضل وعظيم القدر، وفخامة الأمر ما هو معروف ، ينظر : المقريزي ، رسائل المقريزي ، ج١، ص١٧٢ .
٧٣. ابن حجر العسقلاني ، انباء الغمر بأبناء العمر في التاريخ ،ج٧، ص٢٠٤ .
٧٤. مكس القراريط : يعد من المظالم ، ويؤخذ من الدور إذا بيعت ، ينظر : المقريزي ، السلوك لمعرفة دول الملوك ، ج٢، ص٢٨٠ .
٧٥. ابن شاهين ، نيل الامل في ذيل الدول،ج٢، ص٥٧ .

Corresponding author:

٧٦. المقريزي ، السلوك لمعرفة دول الملوك ، ج٢، ص٢٨٠ .
٧٧. ابن حجر العسقلاني ، إنباء الغمر بأبناء العمر ،ج١، ص٢٥٢ .
٧٨. هو السلطان حسن الناصر ابن الملك الناصر محمد ابن السلطان الملك المنصور جلس على تخت الملك بالإيوان سنة ثمان وأربعين وسبعمائة ، وهو السلطان التاسع عشر من ملوك الترك بالديار المصريّة، والسابع من أولاد الملك الناصر محمد بن قلاوون ،كان مفرط الذكاء عاقلا، وفيه رفق بالرعيّة، متديّنا شهما ، ينظر: ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ، ج١٠، ص١٨٧ ؛ ابن خلدون ، ديوان المبتدأ والخبر ،ج٨، ص١٣٦ .
٧٩. ابن حجر العسقلاني، إنباء الغمر بأبناء العمر في التاريخ، ج٢، ص٤٩ .

المصادر والمراجع

أولاً . المصادر الأولية :

❖ الازهري ، ابو منصور محمد بن احمد (ت٣٧٠ه/٩٨٠م)
١. تهذيب اللغة ، تح : محمد عوض مرعب ، دار احياء التراث ، (بيروت–٢٠٠١م) .
❖ ابن تغري بردي ، يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري (ت٨٧٤ه/١٤٦٩م)
٢. النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، دار الكتب ، (القاهرة – ب.ت) .
٣. المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي ، تح : محمد محمد أمين وسعيد عبد الفتاح عاشور، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، (القاهرة-ب.ت) .
❖ التنوخي ، أبو علي المحسن بن علي بن محمد بن أبي الفهم داود البصري (ت٣٤٨هـ/٩٦٠م)
٤. نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة ، (ب.م-١٣٩١هـ) .
❖ الجرجاني ، علي بن محمد بن علي الزين الشريف (ت٨١٦هـ/١٤١٤م)
٥. التعريفات ، تح : جماعة من العلماء ، دار الكتب العلمية ، (بيروت-١٤٠٣هـ/١٩٨٣م) .
❖ ابن الجوزي ، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت٥٩٧هـ/١٢٠٠م)
٦. المنتظم في تاريخ الأمم والملوك ، تح : محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، (بيروت-١٤١٢هـ/١٩٩٢م) .
❖ الجوهري ، إسماعيل بن حماد (ت٣٩٣ه/١٠٠٣م)
٧. الصحاح تاج اللغة وصح العربية ، ط٤ ، دار العلم للملايين ، (بيروت – ١٩٩٠م) .
❖ حاجي خليفة ، مصطفى بن عبد الله القسطنطيني العثماني (ت١٠٦٧هـ/١٦٥٦م)
٨. سلم الوصول إلى طبقات الفحول ، تح : محمود عبد القادر الأرناؤوط ، مكتبة إرسيكا ، (إستانبول-٢٠١٠م) .
❖ ابن حجر العسقلاني ، ابو الفضل احمد بن علي بن محمد بن احمد(ت٨٥٢ه/١٤٤٩م)
٩. إنباء الغمر بأبناء العمر ، تح : حسن حبشي ، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - لجنة إحياء التراث الإسلامي ، (القاهرة-١٣٨٩هـ/١٩٦٩م) .
١٠. تهذيب التهذيب ، مطبعة دائرة المعارف النظامية ، (الهند-١٣٢٦هـ/١٩٠٠م) .
❖ ابن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد الحضرمي المغربي (ت٨٠٨هـ/١٤٠٥م)
١١. تاريخ ابن خلدون المسمى العبر وديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر ، تح : خليل شحادة ، ط٢ ، دار الفكر ، (بيروت – ١٩٨٨م) .
❖ ابن خلكان ، ابو العباس شمس الدين احمد بن محمد بن ابراهيم (ت٦٨١ه/١٢٨٢م)
١٢. وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان ، تح : احسان عباس ، دار صادر ، (بيروت –١٣١٨هـ/١٩٠٠م) .
❖ الداوودي ، محمد بن علي بن أحمد شمس الدين المالكي (ت٩٤٥هـ/١٥٣٨م)
١٣. طبقات المفسرين ، دار الكتب العلمية ، تح : لجنة من العلماء ، (بيروت – ب.ت) .
❖ الذهبي ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز (ت٧٤٨ه/١٣٤٧م)
١٤. تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام ، تح : بشار عواد معروف ، دار الغرب الاسلامي ، (بيروت – ٢٠٠٣م) .
١٥. العبر في خبر من غبر ، تح : أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول ، دار الكتب العلمية ، (بيروت-ب.ت) .
❖ سبط ابن الجوزي ، شمس الدين أبو المظفر يوسف (ت٥٨١ه/١١٨٦م)
١٦. مرآة الزمان في تواريخ الأعيان ، تح : محمد بركات وآخرون ، دار الرسالة العالمية ، (دمشق-١٤٣٤ه/٢٠١٣م) .
❖ السبكي ، عبد الوهاب بن تقي الدين (ت٧٧١ه/١٣٧٠م)

Corresponding author:

١٧. طبقات الشافعية الكبرى ، تح : محمود محمد الطناحي وعبد الفتاح الحلو ، ط٢ ، دار هجر ، (ب.م – ١٤١٣ه) .

❖ السخاوي ، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن (ت٩٠٢ه/١٤٩٧م)

١٨. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ، منشورات دار مكتبة الحياة ، (بيروت-ب.ت) .

❖ السيوطي ، عبد الرحمن بن ابي بكر جلال الدين (ت٩١١ه/١٥٠٥م)

١٩. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، تح : محمد ابو الفضل ابراهيم ، المكتبة العصرية ، (بيروت-ب.ت) .

٢٠. حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة ، تح : محمد ابو الفضل ابراهيم ، ط١ ، دار احياء الكتب العربية ، (القاهرة – ١٩٦٧م) .

❖ ابن شاكر الكتبي ، محمد بن شاكر بن احمد بن عبد الرحمن (ت٧٦٤ه/١٣٦٣م)

٢١. فوات الوفيات ، تح : احسان عباس ، دار المصادر ، (بيروت-١٩٧٣م) .

❖ ابن شاهين ، زين الدين عبد الباسط بن أبي الصفاء غرس الدين خليل (ت٩٢٠هـ/١٥١٤م)

٢٢. نيل الأمل في ذيل الدول ، تح : عمر عبد السلام تدمري ، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، (بيروت-١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م) .

❖ الشيرازي ، أبو اسحاق إبراهيم بن علي (ت٤٧٦هـ/١٠٨٣م)

٢٣. طبقات الفقهاء ، تح : إحسان عباس ، دار الرائد العربي ، (بيروت–١٩٧٠م) .

❖ الصفدي ، صلاح الدين خليل بن عبد الله (ت٧٦٤ه/١٣٦٣م)

٢٤. أعيان العصر وأعوان النصر ، تح : علي أبو زيد واخرون ، قدم له : مازن عبد القادر المبارك ، دار الفكر المعاصر/دار الفكر ، (بيروت/دمشق-١٤١٨هـ/١٩٩٨م) .

٢٥. الوافي بالوفيات ، تج : أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى ، دار إحياء التراث ، (بيروت-١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م) .

❖ ابن عساكر ، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله (ت٥٧١هـ/١١٧٥م)

٢٦. تاريخ دمشق ، تح : عمرو بن غرامة العمروي ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، (دمشق-١٤١٥هـ/١٩٩٥م) .

❖ ابن الغزي ، شمس الدين أبو المعالي محمد بن عبد الرحمن (ت١١٦٧هـ/١٧٥٤م)

٢٧. ديوان الإسلام ، تح : سيد كسروي حسن ، دار الكتب العلمية ، (بيروت-١٤١١هـ/١٩٩٠م).

❖ الفاسي ، تقي الدين محمد بن أحمد الحسني المكي (ت٨٣٢هـ/١٤٢٨م)

٢٨. العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين ، تح : محمد عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، (بيروت-١٤١٩ه/١٩٩٨م) .

❖ الفراهيدي ، الخليل بن احمد بن عمرو (ت١٧٠ه/٧٨٦م)

٢٩. العين ، تح : مهدي المخزومي وابراهيم السامرائي ، دار ومكتبة الهلال ، (بيروت–ب.ت).

❖ ابن قطلوبغا ، ابو الفداء زين الدين ابو العدل قاسم (ت٨٧٩ه/١٤٧٤م)

٣٠. الثقات ممن لم يقع في الكتب ، تح : شادي بن محمد بن سالم آل نعمان ، مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية،(صنعاء-١٤٣٢هـ/٢٠١١م).

❖ ابن كثير ، أبو الفداء إسماعيل بن عمر القرشي الدمشقي (ت٧٧٤هـ/١٣٧٣م)

٣١. طبقات الشافعيين ، تح : أحمد عمر هاشم ومحمد زينهم محمد عزب ، مكتبة الثقافة الدينية ، (ب.م-١٤١٣هـ/١٩٩٣م) .

❖ ابن ماكولا ، أبو نصر علي بن هبة الله بن جعفر (ت٤٧٥ه/١٠٨٢م)

٣٢. الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب ، دار الكتب العلمية ، (بيروت-١٤١١هـ/١٩٩٠م) .

❖ المسعودي ، علي بن الحسين بن علي (ت٣٤٦هـ/٩٧٥م)

٣٣. مروج الذهب ومعادن الجوهر ، اعتنى به وراجعه : كمال حسن مرعي ، المكتبة العصرية ، (صيدا-١٤٢٥ه/٢٠٠٥م) .

❖ ابن مسكويه ، ابو علي احمد بن محمد (ت٤٢١ه/١٠٣٠م)

٣٤. تجارب الامم وتعاقب الهمم ، تح : ابو القاسم امامي ، ط٢ ، دار سروش ، (طهران – ٢٠٠٠م) .

❖ مغلطاي ، بن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحكري الحنفي (ت٧٦٢هـ/١٣٦٢م)

٣٥. إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، تح : أبو عبد الرحمن عادل بن محمد وأبو محمد أسامة بن إبراهيم ، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر ، (ب.م- ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م) .

❖ المقريزي ، احمد بن علي بن عبد القادر ابو العباس الحسيني (ت٨٤٥ه/١٤٤١م)

٣٦. اتعاظ الحنفاء بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء ، تح : جمال الدين الشيال ومحمد حلمي محمد أحمد ، لجنة إحياء التراث الإسلامي، (القاهرة-ب.ت) .

Corresponding author:

٣٧. رسائل المقريزي ، دار الحديث ، (القاهرة-١٤١٩هـ) .
٣٨. السلوك لمعرفة دول الملوك ، تح : محمد عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، (بيروت-١٤١٨هـ/١٩٩٧م) .
٣٩. المقفى الكبير ، تح : محمد العيلاوي ، ط٢ ، دار الغرب الاسلامي ، (بيروت–١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م) .
❖ ابن منظور ، محمد بن مكرم بن على أبو الفضل جمال الدين الانصاري (ت٧١١هـ/١٣١١م)
٤٠. لسان العرب ، ط٣ ، دار صادر ، (بيروت – ١٤١٤ه) .
❖ ابن ناصر الدين ، محمد بن عبد الله القيسي الدمشقي الشافعي (ت٨٤٢ه/١٤٤٠م)
٤١. توضيح المشتبه في ضبط اسماء الرواة وانسابهم والقابهم وكناهم ، تح : محمد نعيم العرقسوسي ، مؤسسة الرسالة ، (بيروت – ١٩٩٣م) .
❖ ابن يونس ، ابو سعيد عبدالرحمن بن احمد الصدفي (ت٣٤٧هـ/٩٥٨م)
٤٢. تاريخ ابن يونس ، تح : عبدالفتاح فتحي عبدالفتاح ، دار الكتب العلمية ، (بيروت-٢٠٠٠م).

ثانياً. المراجع الحديثة :

❖ علي ، جواد (ت١٤٠٨ه/١٩٨٧م)
٤٣. المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام ، ط٤ ، دار الساقي ، (ب.م – ٢٠٠١م) .
❖ مجموعة من المؤلفين
٤٤. الوسيط ، تح : مجمع اللغة العربية ، دار الدعوة ، (ب.م-ب.ت) .
❖ ناصر ، عامر نجيب موسى
٤٥. الحياة الاقتصادية في مصر ، دار الشروق للتوزيع والنشر ، (عمان-٢٠٠٣م) .
❖ عبد الحسين ، امير سعد عبدالرزاق
الامراء المماليك الفقهاء في مصر وبلاد الشام (٦٤٨ه-٩٢٣م/١٢٥٠ه-١٥١٧م) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة ديالى.

Corresponding author: